Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محبته، بحيث لا يبقى إلا المحبوب المُـدْهِش للعقـول بـأنـوار تجليـاتـه المتواترة. فعند هذه الدهشة، يفنى المحبُّ عن كل ما سوى المحبوب.

كمـا نجد في أبيـات الروذبـاري علاقـة المحبة بـالعـديـد من الأحـوال والمقـامات الأخـرى.. فنراه في بيتٍ يصـل المحبة بـالوجـد، وفي بيت آخر يصلها بالشكر، وهكذا.

يتضـح مما سبق أن (المحبـة الصوفيـة) بعـلاقـاتهـا المختلفـة، كـانت الغرض الأول الذي دارت حوله أفلاك الشعر الصـوفي في مرحلتـه المبكرة.. فماذا عن المرحلة الـوسطى، التي امتـدت من القرن السـادس وحتى التاسـع الهجري؟

في هـذه المرحلة، تنـوعت أغراض الشعـر الصوفي تنـوعاً لا حـدَّ لـه. ويـرجع ذلـك في المقام الأول؛ إلى ثـراء التجربـة الصـوفيـة، واتسـاع رقعـة المعرفة الذوقية، وارتباط التصوف بالفلسفة وعلوم أخـرى.. فكان أن تفتحت آفاقٌ جديدة للتصوف، فجاء الشعر ليعبِّر عنها.

ولمـا كانت المعـرفة الصـوفية قـد استقلت في هذه المـرحلة، وتميزت بطابع خاصٍّ؛ فقد ظهر الرمز الصوفي بشكل بارز في أشعار القوم. وقد مرَّت بنـا خـلال أشعـار ابن خليفـة والششتـري وابن إسـرائيـل وابن الخيمي، تلك الرموز الصوفية المعبر عنها بـالخمر وسلمى وليلى ونجـد والديـر والرهبـان.. كما مرت بنـا (ذوات الخدود الشبيهـة بالشقـائق) اللاتي رمـز بهن نجم الدين كُبرى لتجليات النور الإلٰهي.

ومن العسيـر علينا هنـا، أن نعدِّد أغـراض الشعر الصـوفي في المرحلة التي امتـدت من القرن السـادس إلى التاسـع الهجـري؛ فـالمقـام يضيق عن ذلك. لذا، سوف نشير إلى هذه الأغراض العديدة إجمـالاً، فنقول: إنـه إلى